@ 164 @ كعب وهكذا قال سعيد بن جبير إنه أراد بنات أمته ويقال إن رؤساءهم كانوا خطبوا بناته وكان يأبى فقال لهم إنى أزوجكم بناتي هن أطهر لكم من الحرام وكان النكاح بين الكافر والمسلم جائزا .

ثم قال تعالى ^ فاتقوا ا ولا تخزون في ضيفي ^ يقول لا تفضحوني في أضيافي ^ أليس منكم رجل رشيد ^ يعني مرشدا صالحا يزجركم عن هذا الأمر ويقال رجل عاقل ويقال رجل على الحق يستحي مني ^ قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق ^ يعني من حاجة يقولون ما لنا في النساء من حاجة ^ وإنك لتعلم ما نريد ^ إنما نريد الأضياف ف ^ قال ^ لوط ^ لو أن لي بكم قوة ^ يعني منعة بالولد ^ أو آوي إلى ركن شديد ^ أي أرجع إلى عشيرة كبيرة يعني لو كانت لي عشيرة ومنعة لمنعتكم مما تريدون .

وروي عن رسول ا صلى ا عليه وسلم أنه قال رحم ا أخي لوطا لقد أوى إلى ركن شديد يعني إن ا تعالى ناصره وروى عكرمة عن إبن عباس قال ما بعث ا نبيا بعد لوط إلا في منعة في قومه وعز ويقال لما أرادوا الدخول وضع جبريل يده على الباب فلم يقدروا على فتحه فكسروا الباب ودخلوا فامتلأت داره فمسح جبريل جناحه على وجوههم فذهبت أعينهم كما قال في آية أخرى ! 2 2 ! [القمر : 37] فرجعوا وقالوا يا لوط جئت بالسحرة حتى طمسوا أعيننا وا لنهلكنك غدا فلما سمع لوط تهديدهم إياه ساءه صنيع القوم وخاف فلما رأى جبريل ما دخله ^ قالوا يا لوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك ^ يعني لن يقدروا أن يصنعوا بك شيئا ^ فأسر بأهلك ^ يعني سر وادلج بأهلك ^ بقطع من الليل ^ قال الكلبي القطع من الليل آخر السحر وقد بقيت منه قطعة وقال السدي سألت أعرابيا عن قوله ^ بقطع من الليل ^ قال ربع الليل ^ ولا يلتفت منكم أحد ^ يعني لا يتخلف منكم أحد ^ إلا إمرأتك إنه مصيبها ^ من العذاب ! 2. ! 2

قرأ إبن كثير ونافع ^ فاسر ^ بجزم الألف وقرأ الباقون ^ فأسر ^ بقطع الألف ومعناهما واحد يقال سريت وأسريت إذا سرت بالليل وقرأ إبن كثير وأبو عمرو ^ إلا إمرأتك ^ بضم التاء وقرأ الباقون بالنصب فمن قرأ بالنصب إنصرف إلى الإسراء يعني أسر بأهلك إلا إمرأتك على معنى الإستثناء وفي قراءة إبن مسعود فاسر بأهلك بقطع من الليل إلا إمرأتك ومن قرأ بالضم فهو ظاهر يعني أنها تتختلف مع الهالكين .

وقال لوط لجبريل عليه السلام إن أبواب المدينة قد أغلقت فجمع لوط أهله وابنتيه ريثا وزغورا فحمل جبريل لوطا وابنتيه وماله على جناحه إلى مدينة زغر وهي إحدى مدائن لوط